وزير التربية والتكوين يعقد ندوة صحفية حول العودة المدرسية 2009/2008

عقد السيد حاتم بن سالم وزير التربية والتكوين يوم الجمعة بمقر الوزارة بتونس ندوة صحفية حول العودة المدرسية 2008-2009.

وأشار الوزير إلى خصوصية العام الدراسي الجديد باعتباره يمثل السنة الأخيرة لإتمام تجسيم ما تضمنه برنامج رئيس الدولة لتونس الغد 2009/2004 من أهداف في مجال التربية والتكوين ولاستكمال تنفيذ البرامج والمشاريع التي انطلقت مع الاصلاح التربوي الجديد. وذكر بأن الهدف من مختلف هذه البرامج و الإصلاحات هو الارتقاء بجودة المنظومة التربوية التونسية إلى مستوى المعايير الدولية.

وأضاف ان السنة الدراسية 2009/2008 ستعرف جملة من التجديدات على مستوى المناهج والمحتويات ووسائل التبليغ مبينا أن البرامج والكتب الدراسية ستشهد استقرارا خلال السنوات القادمة بما يمكن من تقييم نتائج عملية الاصلاح التربوي.

وأفاد ان المؤسسات التربوية تستقبل هذه السنة مليونين و 85 ألف و 700 تلميذ مقابل مليونين و 125 ألف و 831 تلميذا مبينا أن مراحل التعليم المدرسي الثلاث الابتدائي والإعدادي والثانوي ستسجل خلال السنة الدراسية الجديدة تراجعا بحوالي 45 ألف تلميذ نتيجة تقلص الولادات خلال العشرية المنقضية وانعكاسه على عدد المسجلين الجدد وكذلك لتحسن التدرج والارتقاء في مختلف المراحل التعليمية.

في المقابل ارتفع عدد الوافدين على مراكز التكوين المهني إلى 45 ألفا و501 مقابل 37 ألفا و639 سنة 2007 أي بزيادة بنسبة 21 بالمائة.

ولاحظ أنه بالرغم من تراجع أعداد التلاميذ وقع انتداب مدرسين جدد بمختلف المراحل التعليمية بما يساهم في تحسين نسب التأطير وظروف العمل والحد من الاكتظاظ في الأقسام.

وأبرز السيد حاتم بن سالم حرص الوزارة على التعميم التدريجي للسنة التحضيرية الموجهة لأطفال الخمس سنوات والتي تشكل جزءا من التعليم الأساسي رغم عدم اجباريتها وذلك بالاشتراك بين القطاعين العام والخاص مضيفا أن الدولة تكفلت بفتح أقسام السنة التحضيرية في المناطق التي يعسر على القطاع الخاص تغطيتها ريفية كانت أو حضرية.

وأضاف الوزير أنه تم على صعيد آخر تعهد المؤسسات التربوية والتكوينية بالصيانة والتوسيع والتجهيز باعتمادات فاقت 269 مليون دينار موضحا أنه سيتم قريبا وضع برنامج خصوصي لصيانة هذه المؤسسات وما تحويه من أدوات بيداغوجية.

وحول أبرز برامج الوزارة خلال الفترة القادمة ذكر الوزير أنه سيتم مواصلة تحسين تغطية المدارس والمعاهد بالحواسيب وربطها بشبكة الانترنات وتفعيل الأنشطة الثقافية والرياضية في الوسط المدرسي وتنظيم ورشة عمل لمجالس المؤسسات لتفعيل دورها في الحياة التربوية وتحسين ظروف المطاعم والمبيتات.

وإجابة عن سؤال حول إستراتيجية الوزارة للحد من نسب الانقطاع المدرسي أفاد الوزير أنه سيتم انجاز دراسة شاملة للتعرف على أسباب الانقطاع المدرسي وإيجاد الحلول اللازمة للنزول به عند نسبة 1 فاصل 5 بالمائة مع نهاية المخطط 11 للتنمية.

وأبرز في هذا الصدد الدور الهام للاعداديات التقنية في استيعاب المنقطعين مذكرا بان هذه التجربة التي انطلقت السنة الماضية بإحداث 32 إعدادية ستعزز هذا العام بـ56 إعدادية إضافية.